

March 2007



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

البند 8 من مشروع جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
الدورة العادية الحادية عشرة
روما، 11 - 15 يونيو/حزيران 2007
تقارير من المنظمة بشأن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي (3) مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات

### بيان المحتويات

الفقرات		
2-1	مقدمة	أولا -
4-3	مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة	ثانيا -
13-5	1- التنوع الحيوي للأغذية والزراعة	
18-14	2- التكنولوجيا الحيوية	
24-19	3- الزراعة العضوية	
25-27	4- المفاوضات التجارية متعددة الأطراف لمنظمة التجارة العالمية بشأن الزراعة ومصايد الأسماك والغابات	
35-28	5- الأمن الحيوي في الأغذية والزراعة	
40-36	6- الجوانب الأخلاقية في الأغذية والزراعة	
41	الإرشادات المطلوبة من الهيئة فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة	ثالثا -

**تقارير من المنظمة بشأن سياساتها وبرامجها وأنشطتها  
المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي  
(3) مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات**

**أولا - مقدمة**

1- تتلقى هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تقارير منتظمة من منظمات دولية ذات صلة، بما فيها المنظمة، بشأن سياساتها وبرامجها وأنشطتها ذات الصلة بصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بطريقة مستدامة. وتساهم هذه التقارير في وجود تفاهم في هذا المجال بين المنظمة وهيئتها وبين المنظمات الدولية الأخرى، كما تساهم في زيادة التعاون فيما بينها وفي تنسيق أعمالها.

2- ويقدم هذا التقرير معلومات عن مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات في المنظمة بشأن صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بطريقة مستدامة. وتتناول الوثيقة CGRFA-11/07/20.1 الأنشطة القطاعية، وتتناول الوثيقة CGRFA-11/07/20.2 الأنشطة المشتركة بين القطاعات. أما التقارير الواردة من منظمات أخرى فترد في الوثائق CGRFA-11/07/19.1 و CGRFA-11/07/19.2 و CGRFA-11/07/19.3.

**ثانيا - مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات ذات الصلة  
بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة**

3- تم تحديد مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات داخل المنظمة كجزء من جهد شامل لتدعيم قدرات التخطيط متعدد التخصصات (مثل تحديد المشكلة، وصياغة الهدف، وتحديد الأولوية، والرصد والتقييم) وتعزيز الآليات داخل الوحدات وفيما بينها المتعلقة بجوانب تنفيذ البرامج المشتركة بين القطاعات.

4- ويقدم هذا التقرير عرضا عاما للأنشطة الرئيسية التي تمارس في نطاق مجالات الأولوية الخمسة للعمل متعدد التخصصات والتي تتصل بشكل كبير بعمل الهيئة وهي: التنوع الحيوي، والتكنولوجيا الحيوية، والزراعة العضوية، والمفاوضات التجارية متعددة الأطراف بمنظمة التجارة العالمية، والأمن الحيوي.

**1- الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة**

5- الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة هي إحدى مجالات الأولوية ويقوم على تنفيذها جماعة العمل المشتركة بين المصالح المعنية بالتنوع الحيوي للأغذية والزراعة، والتي لا تزال هي الآلية الرئيسية التي تقوم بتنسيق المسائل المتعلقة بالتنوع الحيوي داخل المنظمة وترويجها بنشاط وتحليل اختصاصاتها. وترأس مصلحة الزراعة وحماية

المستهلك جماعة العمل المشتركة بين المصالح. ويتولى أعمال أمانتها مصلحة إدارة الموارد الطبيعية والبيئة، وهي جهة الاتصال المعنية بالتنوع الحيوي في المنظمة حيث يعتبر مساعد المدير العام هو جهة الاتصال بالمنظمة فيما يتعلق بالتنوع الحيوي. ويرد في الوثيقة CGRFA-11/07/20.2 بيان بالأنشطة التي تقوم بها مصلحة إدارة الموارد الطبيعية والبيئة.

6- وتساهم الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة كإحدى مجالات الأولوية إسهاما قويا وكبيرا في عمل اتفاقية التنوع الحيوي، لاسيما في برنامج العمل المشترك المعنى بالتنوع الزراعي الذي سيتم استعراضه أثناء الاجتماع الثالث عشر للجهاز الفرعي للاتفاقية المعنى بالمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية والذي ستستضيفه المنظمة بمقرها الرئيسي في فبراير/شباط 2008. وتقوم المنظمة بدور ريادي في المبادرات الشاملة التي تصدر عن اتفاقية التنوع الحيوي بشأن التلقيح والتنوع الحيوي للتربة كما تقوم بدور ريادي أيضا مع التنوع الحيوي الدولي فيما يتعلق بالتنوع الزراعي للأغذية والزراعة.

7- وتتولى الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة كإحدى مجالات الأولوية تنظيم اجتماعات فريق المهمات المعنى بوضع برنامج العمل متعدد السنوات للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

8- والإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة كإحدى مجالات الأولوية هي بمثابة مجال لتنفيذ أنشطة المنظمة التي تهدف إلى تحقيق هدف التنوع الحيوي بحلول عام 2010 ولاسيما المشروع الذي يموله مرفق البيئة العالمية في 2010 وهو شراكة مؤشرات التنوع الحيوي والعمليات الأخرى ذات الصلة (مثل تبسيط المؤشرات الأوروبية للتنوع الحيوي في 2010) وذلك عن طريق وضع مؤشرات تتعلق بمسائل مثل التنوع الوراثي، والإدارة المستدامة واتجاهاتها في نظم إيكولوجية مختارة.

9- وتقيم الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي كإحدى مجالات الأولوية روابط فنية مع الأمانات التي تستضيفها المنظمة وهي: الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية التي تعمل أيضا كأمانة مؤقتة للاتفاقية الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والشراكة التعاونية بشأن الغابات، والنظام العالمي لمراقبة الأرض. كما تقيم روابط أيضا مع جماعة العمل بالمنظمة والمعنية "بمجموعة الكيانات البرنامجية في مجال الموارد الوراثية والتنوع الحيوي" والتي تم إنشاؤها في نوفمبر/تشرين الثاني 2005 بواسطة المدير العام لإعادة بحث واقتراح رؤية متسقة للعمل في مجال التنوع الحيوي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

10- ويساهم الدعم المالي من خارج موارد الميزانية مثل برنامج الشراكة بين المنظمة وهولندا وبرنامج الشراكة بين المنظمة والنرويج في تسهيل أنشطة الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي.

11- وأصبح التنوع الحيوي، بما في ذلك التنوع الحيوي الزراعي، موضع اهتمام عالمي متزايد. وتعتبر الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي مؤهلة وفي وضع جيد، وسط الشبكات المشتركة بين الحكومات والشبكات غير الحكومية يمكنها من مواصلة تقديم الخبرة الفنية بشأن الأسلوب الذي يمكن أن يتبعه نهج النظام الأيكولوجي والمشاركة المجتمعية في زيادة حجم المزايا التي تتحقق من خلال التنوع الحيوي الزراعي.

12- وتقدم الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي الدعم للأحداث العامة المتعلقة بالتنوع الحيوي (مثل يوم الأغذية العالمي في 2004 الذي ركز على التنوع الحيوي من أجل الأمن الغذائي) كما أنه يشجع الأعضاء على إدماج التنوع الحيوي في العمل الإداري كما يتجلى من تعاون النظام العالمي لمراقبة الأرض مع اتفاقية رامسار لأراضى المستنقعات، واليوم الدولي للجبال في 2006 الذي اهتم بموضوع استغلال التنوع الحيوي في الجبال من أجل تحقيق حياة أفضل، ونظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (انظر 2.2-CGRFA-11/07/20).

13- وتلتزم الهيئة الحصول على إرشادات من الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي بشأن الطريقة المثلى التي يمكن اتباعها لتقوية الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة.

## 2- تطبيقات التكنولوجيا الحيوية في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك

14- أطلق الموقع الشبكي للتكنولوجيا الحيوية التابع للمنظمة (<http://www.fao.org/biotech/index.asp>) في 2001 باللغات العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والاسبانية. وتواصلت عملية تحديثه وتوسيع نطاقه في السنوات الأخيرة وتزداد شعبيته باستمرار (فمثلا تم الاطلاع على ما يقدر بنحو 1.7 مليون صفحة شبكية في 2006). وستكون النسخة الروسية متاحة في الموقع في وقت قريب. أما أخبار التكنولوجيا الحيوية التي تبثها المنظمة على شبكة الإنترنت فتوزع بانتظام باللغات الإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والاسبانية لنحو 4 000 مشترك، وتتعلق 30 في المائة من الأخبار والموضوعات بالموارد الوراثية.

15- وفي 2004-2005 استضاف منتدى التكنولوجيا الحيوية بالمنظمة (<http://www.fao.org/biotech/forum.asp>) ثلاثة مؤتمرات إلكترونية تغطي موضوعات هي التكنولوجيا الحيوية من أجل تجهيز الأغذية، والمشاركة العامة في صنع القرار في مجال الكائنات الحية المحورة وراثيا، ودور التكنولوجيا الحيوية في صون وتوصيف الموارد الوراثية للمحاصيل، والغابات والثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك في البلدان النامية. وقد سبق المؤتمر الأخير حلقة عمل دولية عقدت في تورينو، إيطاليا، مارس/آذار 2005 وكانت الأساس الذي قام عليه مطبوع "دور التكنولوجيا الحيوية في استكشاف وحماية الموارد الوراثية الزراعية" (<http://www.fao.org/docrep/009/a0399e/a0399e00.htm>). ويشترك في المنتدى 2 800 عضو تقريبا، وقد قام منذ عام 2000 باستضافة 13 مؤتمرا استخدم فيها البريد الإلكتروني وبمشاركة فعالة من أناس في بلدان نامية. وقد نشرت نتائج المؤتمرات الست مؤخرا (<ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/009/a0744e/a0744e00.pdf>) كما تقوم التكنولوجيا الحيوية كإحدى مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات باستكمال مطبوع بشأن " الانتقاء الواضح للمحاصيل والثروة الحيوانية، والغابات، والأسماك: الحالة الراهنة والطريق المستقبلي".

16- وقاعدة بيانات "جوانب التكنولوجيا الحيوية في البلدان النامية"

التكنولوجيا الحيوية سواء كان يجرى استخدامها أو قيد الإعداد في البلدان النامية، وعن سياساتها وأنظمتها وأنشطتها المتصلة بالتكنولوجيا الحيوية. ويجرى تحديثها باستمرار وتغطي أكثر من 300 3 مبادرة بحثية في قطاعات المحاصيل وتربية الحيوانات والغابات. وقد تم تحليل المعلومات في المؤلفين "حالة أبحاث وتطبيقات التكنولوجيا الحيوية في مجال المحاصيل في البلدان النامية" (<http://www.fao.org/docrep/008/y5800e/y5800e00.htm>) و"استعراض أولى للتكنولوجيا الحيوية في الغابات بما في ذلك التعديل الوراثي" (<http://www.fao.org/docrep/008/ae574e/ae574e00.htm>).

17- وقام هذا المجال من مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات بتنظيم مشاورتين للخبراء بشأن "السلامة الحيوية في إطار الأمن الحيوي: الإسهام في الزراعة المستدامة وإنتاج الأغذية" وعن "الكائنات المحورة وراثيا في إنتاج المحاصيل وآثارها على البيئة: منهجيات للرصد والطريق المستقبلي" (<ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/008/ae738e/ae738e00.pdf>) وتجرى الآن طباعة تقارير هذه المشاورات وأوراق مختارة عنها.

18- وكان هذا المجال من مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات هو الذي تولى رعاية مؤتمر قامت المنظمة بتنظيمه بالاشتراك مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة عُقد في القاهرة، مصر وتناول "استغلال التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية من أجل التنمية الزراعية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" ولا تزال فعالياته تحت الطبع، كما نظم حلقة عمل بقيادة المنظمة والمعهد الكاربيبي للبحث والتطوير في القطاع الزراعي والمجموعة الكاربيبية بعنوان "نحو تنسيق التكنولوجيا الحيوية في الكاربيبي" في مرفأ اسبانيا، وترينيداد وتوباغو.

### 3- الزراعة العضوية

19- هناك نمو مطرد في مبيعات المنتجات العضوية بمعدل سنوي قدره 15 في المائة على امتداد عقد كامل، وتستأثر المنتجات العضوية الآن بنسبة 1 إلى 2 في المائة من إنفاق سوق الأغذية العالمية (30 مليار دولار في 2005). وفي أوروبا تشغل أراضي الزراعة العضوية 6 إلى 10 في المائة من مجموع الأراضي الزراعية. وعلى الصعيد العالمي يوجد 31 مليون هكتار من الأراضي الزراعية المعتمدة للمنتجات العضوية، ونحو 62 مليون هكتار من الأراضي ذات معايير عضوية معتمدة لجمع المنتجات البرية.

20- ولم تضع المنظمة الزراعة العضوية كأحد مجالات الأولوية متعددة الاختصاصات في برنامج العمل والميزانية للفترة 2006-2007 ولم تكن أي مخصص من أجل استضافة أي برنامج أو كيان يتناول الزراعة العضوية لذلك انخفضت الأنشطة في هذا المجال انخفاضا كبيرا في عام 2006.

21- وفي 2005 قامت جماعة العمل المشتركة بين المصالح والمعنية بالزراعة العضوية بوضع نظام لإدارة معلومات الزراعة العضوية يشتمل على قاعدة بيانات عن الجوانب القطرية ذات الصلة بالقطاع العضوي إلى جانب استبيان عملي من أجل جمع إحصاءات عن الإنتاج العضوي والتجارة العضوية ([www.fao.org/organicag](http://www.fao.org/organicag)).

22- وواصل فريق المهتمات الدولي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والمعنى بتنسيق وتكافؤ فرص النشاط العضوي أعماله في مجال تطوير الأدوات اللازمة لمنع الحواجز التجارية. ويعكف فريق المهتمات، الذي اجتمع في ديسمبر/كانون الأول 2005 (الحمامات، تونس) وأكتوبر/تشرين الأول 2006 (استكهولم، السويد) على الانتهاء من متطلبات الشهادات الدولية.

23- وبالإضافة إلى الدراسات القطرية للقطاع العضوي (مثل كرواتيا، والهند، وتونس) والتي تم القيام بها كجزء من مشروعات التعاون الفني يشتمل تحليل الأسواق العضوية على مطبوعين عن: السوق اليابانية للمنتجات الزراعية المعتمدة بيئيا واجتماعيا من أمريكا الوسطى وإمكانية تتبع تنفيذها في البلدان النامية وإمكانياتها ومعوقاتها. وتعاونت المنظمة مع الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية بشأن مؤتمر يتناول الإنتاج العضوي البري عقد في البوسنة والهرسك (2-5 مايو/أيار 2005) وذلك عن طريق تقديم دراسة عن تقييم وإدارة واستخدام المنتجات العضوية البرية.

24- وفي مجال الزراعة العضوية، تطلب البلدان الأعضاء المساعدة من المنظمة في مجال وضع الأطر التشريعية الملائمة واختيار الفرص السوقية، وتحسين نوعية وأداء نظم الإنتاج ذات المدخلات القليلة، وتحسين سلسلة الأنشطة المضيئة للقيمة. وتقوم المنظمة الآن بإدارة مشروعات (برامج تعاون فني وحسابات أمانة) في 12 من البلدان النامية بميزانية إجمالية تبلغ 5 ملايين دولار تقريبا. وبالإضافة إلى ذلك أنشأت المنظمة عددا من مشروعات تليفود في مجال الزراعة العضوية في أكثر من 20 بلدا. وتقدم هذه المشروعات تمويلا سريعا (يصل إلى 10 000 دولار) للأنشطة الصغيرة، حيث تقدم للأسر والمجتمعات الأدوات الضرورية لزيادة كميات وأنواع الأغذية التي تنتجها.

#### 4- المفاوضات التجارية متعددة الأطراف لمنظمة التجارة العالمية

##### بشأن الزراعة ومصايد الأسماك والغابات

25- توقفت المفاوضات التجارية متعددة الأطراف لمنظمة التجارة العالمية المتعلقة بمجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات في نهاية الفترة المالية 2004-2005 عندما اتخذ قرار "بحصر" أنشطة مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات داخل كيانات البرنامج العادي. وتم إدماج معظم الأنشطة في كيان برنامجي CA023، تقديم الدعم للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف وتقديم الدعم لتنفيذ المفاوضات التجارية متعددة الأطراف. ولم يتبق بعد ذلك إلا متابعة تقارير أنشطة مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات خلال 2004، و2005، وكذلك الأنشطة التي استمرت مع الكيان البرنامجي CA023.

26- والغرض من مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات /منظمة التجارة العالمية هو تدعيم البلدان الأعضاء، ولاسيما البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول، وزيادة قدرتها على المشاركة في مفاوضات التجارة الدولية والاندماج بطريقة أفضل في التجارة العالمية بالمنتجات الغذائية والزراعية والسمكية والحرارية. وتتمثل مجالات التركيز الأساسية لمجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات/منظمة التجارة العالمية فيما يلي:

- المعلومات والتحليل (تحليل المقترحات القطرية وتقييم الخبرة وغير ذلك)؛
- التدريب وبناء القدرات، وتقديم المشورة الفنية بشأن الاستثمار في البنى الأساسية المتصلة بالتجارة وفي وضع الأطر القانونية؛
- تسهيل مشاركة البلدان النامية في المفاوضات الجديدة لمنظمة التجارة العالمية المتعلقة بالزراعة.

27- تم القيام بالأنشطة التالية خلال الفترة 2004-2005 وفي نطاق الكيان البرنامجي CA023.

(أ) تم إعداد دراسات في المجالات التالية:

- التطورات الأخيرة في أسواق السلع والتجارة مع التركيز على الاتجاهات العالمية للأمن الغذائي؛
- توقعات متوسطة الأجل حتى عام 2015، واستعراض سوق السلع؛
- إجراء تحليلات لدراسات الحالة القطرية بشأن الخبرة في تنفيذ اتفاقية منظمة التجارة العالمية المعنية بالزراعة؛
- دراسات حالة قطرية عن أثر الإصلاحات التجارية على الأمن الغذائي؛
- عدة أوراق تحليلية عن آثار المقترحات البديلة الناشئة عن جدول أعمال المفاوضات التجارية.

(ب) تم تنظيم أنشطة لبناء القدرات المتصلة بالتجارة دعماً للبلدان الأعضاء وذلك على ثلاثة مستويات:

- على المستوى الوطني: نفذت مشروعات وأنشطة لبناء القدرات في أكثر من 10 بلدان نامية، حيث جرى تقديم الدعم في مجال تحليل القضايا المتصلة بالتجارة، وتنفيذ الاتفاقات التجارية والتحضير للمفاوضات التجارية.
- المستوى الإقليمي ودون الإقليمي: تنظيم حلقات عمل عن قضايا فنية تتصل بالمفاوضات الجارية لمنظمة التجارة العالمية وقضايا التجارة والتنمية، والترتيبات التجارية الإقليمية. وقد عقدت حلقات عمل بلغ مجموعها 12 حلقة استفاد منها بشكل مباشر أكثر من 400 من المسؤولين من نحو 120 دولة من البلدان النامية.
- المستوى العالمي: عقدت جلسات إعلامية غير رسمية وموائد مستديرة في جنيف تدعماً لمفاوضات منظمة التجارة العالمية المتصلة بالزراعة.

## 5- الأمن الحيوي في الأغذية والزراعة

28- منذ استهلاله في 2002 ظل الأمن الحيوي كأحد مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات بالمنظمة، يعمل على تنشيط وتنفيذ نهج الأمن الحيوي الذي يحلل ويدير المخاطر في مجالات سلامة الأغذية، والحياة الحيوانية والصحة الحيوانية، والحياة النباتية والصحة النباتية، بما في ذلك ما يتصل بها من مخاطر بيئية وذلك بطريقة متكاملة.

29- ولتسهيل تبادل المعلومات ذات الصلة بالأمن الحيوي قادت المنظمة مبادرة مشتركة بين الوكالات لتطوير واستبقاء بوابة إلكترونية دولية تتعلق بالأمن الغذائي والصحة الحيوانية والنباتية ([www.ipfsaph.org](http://www.ipfsaph.org)). وقد أطلقت هذه البوابة الإلكترونية في مايو/أيار 2004 وهي متاحة باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية. وهي تتيح إمكانية الوصول إلى مصدر غني للمعلومات باللغة الأصلية (بما في ذلك المعايير الدولية والقطرية، والإخطارات، والتشريعات والتنظيمات القطرية، وتحليلات المخاطر، والحدود القصوى لمستوى المخلفات وغير ذلك) كما أصبحت وسيلة للإطلاع على أكثر من 25 مجموعة أساسية للبيانات المتصلة بالأمن الحيوي الموجودة لدى اتفاقية التنوع الحيوي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والمنظمة الدولية للصحة الحيوانية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية.

30- وتواصل المنظمة القيام بدور ريادي في مرفق تطوير المعايير والتجارة، الذي يتيح فرصا إضافية لزيادة التنسيق سواء داخل منظمة الأغذية والزراعة أو بين المنظمة والوكالات المشاركة الأخرى من أجل تقديم المساعدة الفنية المتكاملة ذات الصلة بالأمن الحيوي على المستوى القطري. وقد أتاحت الآلية المالية لهذا المرفق موارد مالية لعدد من مشروعات بناء القدرات في مجال سلامة الأغذية، والصحة النباتية الحيوانية إلى جانب مشروعات متعددة التخصصات.

31- وفي 2005 كونت المنظمة فريق عمل للأمن الحيوي ليكون بمثابة فريق عمل فرعي مشترك للأمن الحيوي والتكنولوجيا الحيوية في نطاق مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات. وقد نظم هذا الفريق مشاورات للخبراء تناولت السلامة الحيوية في إطار الأمن الحيوي: الإسهام في الزراعة المستدامة وإنتاج الأغذية في الفترة من 28 فبراير/شباط إلى 3 مارس/آذار 2006 بهدف المساعدة في زيادة تحديد دور المنظمة في السلامة الحيوية. وتناولت المشاورات القضايا الحالية والمحملة المتصلة باستخدام الأمن للتكنولوجيات الحيوية في القطاعات ذات الصلة وذلك في نطاق ولاية المنظمة فيما يتعلق بالزراعة المستدامة وإنتاج الأغذية. كما تبنت المنظمة سياسة جامعة ورؤية في مجال السلامة الحيوية.

32- وقامت المنظمة بتطوير مجموعة أدوات تتعلق بالأمن الحيوي، من بينها وثيقة عن مبادئ وعناصر الأمن الحيوي، وأداة لإتاحة القدرة على تقييم الأمن الحيوي، ودليل لتحليل مخاطر الأمن الحيوي، وذلك لمساعدة البلدان على تنفيذ نهج في مجال الأمن الحيوي. وقد تم استعراض مجموعة الأدوات من جانب النظراء أثناء اجتماع عقد في روما في نوفمبر/تشرين الثاني 2005، ثم أجريت عليها اختبارات نموذجية في عدد مختار من البلدان وهي تستخدم الآن في

عدد من البلدان الأعضاء بالمنظمة، كما يجرى الآن وضع سلسلة من الأنشطة التدريبية لتنشيط وتسهيل تطبيقها على نطاق أوسع.

33- طبقا لاتفاقية التعاون البرامجي المبرمة بين حكومة النرويج والمنظمة يتم في نطاق هذا المجال من مجالات الأولوية تنسيق سلسلة من الأنشطة تركز على تحسين الأمن الحيوي الزراعي في أقل البلدان نموا. وتشمل هذه الأنشطة إجراء تقييمات للقدرة المؤسسية والفنية على تقييم وإدارة المخاطر المرتبطة بالأمن الحيوي، وإجراء دراسات بشأن الأطر القانونية التحفيزية الموجودة، وإجراء تحليل على مستوى الأقسام (ولاسيما بالقرب من المعابر الحدودية القطرية) للتفاعل بين العوامل التي تؤثر على الصحة النباتية والحيوانية والبشرية، وآثار انهيار الأمن الحيوي في قطاعات معينة على سبل معيشة أصحاب الحيازات الصغيرة.

34- أطلق هذا المجال من مجالات الأولوية أيضا (موقعا شبيكيا تعاونيا) (wiki) لاقتسام النتائج (أو الأعمال التي يجرى تنفيذها) التي تحققها العديد من البرامج والأنشطة، والعمل على إقامة مجالات للتعاون داخل المنظمة، تكون مكتملة لذلك الموقع الشبكي الرسمي.

35- هناك مساعي الآن للحصول على إرشادات من الهيئة عن أفضل وسيلة يمكن للأمن الحيوي اتباعها لزيادة الدعم المقدم للجنة في مباشرة عملها بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

## 6- الجوانب الأخلاقية في الأغذية والزراعة

36- لا يزال هذا المجال من مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات المتعلق بالجوانب الأخلاقية في للأغذية والزراعة يباشر العمل في الفترة المالية الحالية. حيث يقوم بالتحضير لاجتماعات مجموعة الخبراء البارزين المعنية بالجوانب الأخلاقية في الأغذية والزراعة وتقديم الدعم لها، كما ينفذ ويراقب برنامج عمل فني يهدف إلى إدماج الاعتبارات الأخلاقية في عمل المنظمة، وينسق إعداد الدراسات ضمن سلسلة مبادئ الأخلاق في المنظمة. وقد تم تقديم وصف كامل لهذا المجال من مجالات الأولوية إلى الدورة العادية التاسعة للهيئة في الوثيقة CGRFA-9/02/14.3. ويتم إعداد تقارير عن الأنشطة التي تم القيام بها منذ الدورة الأخيرة للجنة.

37- قام المدير العام بإنشاء مجموعة من الخبراء البارزين المعنية بالجوانب الأخلاقية في الأغذية والزراعة طبقا للمادة 6-4 من دستور المنظمة والمادة 35 من اللائحة العامة للمنظمة وذلك لمدة أربع سنوات ابتداءً من أول يناير/كانون الثاني 2004. وقد اجتمعت المجموعة مرتين خلال السنوات الأربع لوجودها. وقد تم تمديد أعمال المجموعة لفترة مالية أخرى مدتها أربع سنوات ابتداءً من أول يناير/كانون الثاني 2004.

38- عقدت مجموعة الخبراء ثالث دوراتها في مقر المنظمة في روما في الفترة 14-16 سبتمبر/أيلول 2005. وقد تناولت (1) الجوانب الأخلاقية في مصايد الأسماك؛ (2) الأمن الغذائي؛ (3) المعونة الغذائية والرعاية الحيوانية وتكثيف

الإنتاج الحيواني؛ (4) التكثيف الزراعي المستدام؛ (5) الجوع وسوء التغذية والخطوط التوجيهية الطوعية لدعم حق الحصول دائماً على القدر الكافي من الغذاء في نطاق الأمن الغذائي القطري؛ (6) عولمة الأغذية والزراعة؛ (7) السلع العالمية والخدمات العالمية والخصخصة؛ (8) حقوق الملكية الفكرية.

39- تصدت مجموعة الخبراء لعدد من القضايا والأفكار التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة على النحو التالي:

- ناشدت مجموعة الخبراء الحكومات والمنظمات الدولية ذات الصلة بأن تضع السلع العالمية العامة في صدارة التعاون الدولي حيث أنها، في نظر المجموعة، تحتاج إلى تفهم أوضح لطبيعتها ونطاقها. كما ناشدت المجتمع الدولي أن يضع المناقشات بشأن الاتفاقات والمعاهدات الدولية تحت إشراف المفهوم الأخلاقي للإنسانية عند التعامل مع الأمور المتعلقة بتمويل وإدارة السلع والخدمات العالمية العامة، وحماية الموارد الطبيعية (التنوع الحيوي، والملكية الخاصة والمجتمعية) وحقوق الانتفاع والنفوذ. وقد لاحظت مجموعة الخبراء مع القلق اتجاه خصخصة الموارد الطبيعية والعامة (من المحلي إلى العالمي) في خضم السعي لتطبيق سياسات التحرر الاقتصادي، وطالبت بضرورة وجود تفهم أعمق لهذه الظاهرة، وآثارها الأخلاقية بالنسبة للمجتمعات المحلية، والدولية، والمجتمع الدولي، والاستجابات الملائمة.
- طالبت مجموعة الخبراء الحكومات والمنظمات الدولية ذات الصلة باتخاذ التدابير اللازمة لتصحيح التشوهات في استخدام نظام حقوق الملكية الفكرية والتأكد بأنه يكافئ الإبداع الحقيقي والابتكار، على أن تظل المعلومات الوراثية والعمليات البيولوجية في إطارها العام والسماح بالتجارة المشروعة بالمنتجات الزراعية.

وقد نشر تقرير مجموعة الخبراء وهو متاح الآن على الموقع الشبكي للمنظمة.

40- تم منذ الدورة الأخيرة للجنة نشر المطبوعات التالية ضمن سلسلة مبادئ الأخلاق في المنظمة التي تتناول الجوانب الأخلاقية "الجوانب الأخلاقية للتكثيف الزراعي المستدام". (سلسلة مبادئ الأخلاق في المنظمة رقم 3) و"القضايا الأخلاقية في مصايد الأسماك" (سلسلة مبادئ الأخلاق في المنظمة رقم 4) "الرفاه الحيواني وتكثيف الإنتاج الحيواني" وقد نشر في مجموعة القراءات في سلسلة مبادئ الأخلاق في المنظمة رقم 2.

### ثالثاً - الإرشادات المطلوبة من الهيئة فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

41- في الفقرات الختامية لبعض مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات في القسم السابق، كانت هناك طلبات محددة بالحصول على إرشادات من الهيئة. وقد ترغب الهيئة أيضاً في التعبير عن آرائها وتقديم اقتراحات بشأن أي من السياسات والأنشطة التي تغطيها هذه الوثيقة، والتي يمكن أن تأخذها مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات في الاعتبار عند مباشرة أي مهام محددة وعند وضع الخطط للمستقبل.